جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كليّة الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الإجابة النموذجية لامتحـــــان الســـداسي الأول في مـــــادة نقد مغاربي
السنـــة الثانية ماستـــر، تخصـــص: نقد حديث ومعاصر
يوم: 18جانفي 2026 ، التوقيت: من 12:00الـــــى 13:30

السؤال الأول: ورد في كتاب " **النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي**" للناقد محمد مصايف: " "ونعتقد أنّ ظروف المغرب العربي السياسية والقومية وطبيعة الاستعمار الفرنسي، وشدّة الاتصال بفرنسا حتى اليوم لأسباب عديدة ليس هنا مجال بحثها، هي التي جعلت حركات التجديد المستوحى من الغرب في العمل الخلاّق والنقدي على السواء تتخذ مسارا حذرا فيه الكثير من الحرص على تأكيد الشخصية المغاربية العربية المسلمة إزاء جهود مستمرة طويلة لإذابة هذه الشخصية ومحوها.."ً ص436

ــ في ضوء هذا الطرح اشرح أسباب ضعف الحركتين الأدبية والنقدية في المغرب العربي، وما الثوابت التي ارتكز عليها النقاد المغاربة في توجيه الحركة الأدبية؟ 08ن

أسباب ضعف الحركتين الأدبية والنقدية في المغرب العربي تعود إلى:

ـــــ الاستعمار الفرنسي الذي عمل على طمس كل أسباب الإبداع ومحو الهوية الثقافية ، وتكريس اللغة الفرنسية والقضاء على استعمال اللغة العربية.

ـ نقص وشبع انعدام وسائل التواصل مع الآخر، وبخاصة المشرق العربي إلاّ بعد جهد جهيد.

ــ طغيان استعمال اللغة الفرنسية على حساب اللغة العربية.

أكدّت الأعمال النقدية المغاربية في العصر الحديث على الهوية الوطنية، وضرورة ترسيخ اللغة العربية. وهذا ما نجده في منجزات محمد مصايف وعبد الله

ركيبي وأبو القاسم سعد الله وغيرهم من النقاد في العصر الحديث. يمكن للطالب أن يستشهد بكتاب من كتب هؤلاء النقاد.

السؤال الثاني:

ـ بيّن ـــــ باختصار ـــــ كيف استقبلت السيميائية في النقد المغاربي ؟ 06،

فإن الباحثين السميائيين المغاربة يدينون للناقد الفرنسي المعروف رولان بارت بالكثير في التأسيس للمنهج السيميائي ، خاصة وأن بارت سبقت له الإقامة في المغرب والتدريس في جامعاتها وثانوياتها في ستينيات القرن الماضي ولذلك فلا نكاد نقف على مرجع من مراجع النقد السيميائي المغربي لا يحيل على كتاباته التي تمت ترجمة أغلبيتها إلى اللغة العربية بداية بترجمة محمد برادة لكتاب (Le degré zéro de l'écriture) تحت عنوان " الدرجة الصفر للكتابة " رغم أن هذا الكتاب ليس من صميم الدرس السيميائي ، شأنه في ذلك شأن كتب أخرى لرولان بارت ، سارع المغاربة إلى ترجمتها ، والتي لن نتطرق إليها ونكتفي بتلك التي تتعلق بالمنهج السيميائي ، ككتاب (Eléments de sémiologie (الذي ترجمه محمد البكري العام 1983 ، تحت عنوان " مبادئ في علم الأدلة "

ومن كتب بارت التي تهتم بالمنهج السيميائي ، والتي لم يتأخر المغاربة في ترجمتها ، كتاب له بعنوان : (Le Bruissement de la langue) وهو عبارة عن مجموعة مقالات كتبها بين سنتي 1964 و 1980 ، وتم نشرها بعد وفاته بأربع سنوات ؛ أي سنة 1984 ، هذه المقالات التي يمكن ترجمها إلى العربية تحت عنوان : (وشوشة اللغة) تتناول عديد المواضيع التي تتعلق بالأدب واللغة والعلامات وغيرها ، إضافة إلى كتاب آخر عنوانه : (Legon) ، وهو عبارة عن الدرس

الافتتاحي لكرسي السيميولوجيا الأدبية في بالكوليج دو فرانس الذي ألقاه رولان بارت يوم 07 جانفي 1977

هذان الكتابان ترجمهما عبد السلام بنعبد الله ، سنة 1985 ، في كتاب واحد تحت ولم تتوقف ترجمة بارت عند هذا الحد إنما شملت عنوان : " درس السيميولوجيا ,ولم تتوقف ترجمة بارت عند هذا الحد إنما شملت دراسات وكتب

أخرى ، نستطيع أن نذكر من بينها ، كتاب (L'aventure sémiologique) الذي ترجمه عبد الرحيم حزل ، تحت عنوان : " المغامرة السيميولوجية، ناهيك عن كتب أخرى في مجالات معرفية أخرى لا يتسع المقام للوقوف عندها كلها .

طبعا هذا لا يعني أن التأسيس السيميائي في المغرب اقتصر على ترجمة رولان بارت فقط وإن كانت هذه الترجمة تشكل عموده الفقري ولكنه أيضا تضمن بعض الدراسات الهامة ، كتلك التي أنجزها محمد مفتاح العام 1982 تحت عنوان : " في سمياء الشعر القديم " رغم أن هذه الدراسة ليست خالصة كلها لوجه السيمياء ، كما يشير محمد مفتاح نفسه إلى ذلك في مقدمة هذا الكتاب ، عندما يقول " وقد اخترت قصيدة أبي البقاء الرندي (النونية) لتحقيق نياتي ، ولتطبيق عناصر " نظرية " نحتتها مما ورد عند بعض النقاد العرب القدامي من مبادئ ، ومما انتهت إليه الدراسات الشعرية . السيميائية الآن فالمحاولة إذن تدخل ضمن القراءة المتعددة . هذا فضلا عن دراسات أخرى كتلك التي أنجزها محمد السرغيني تحت عنوان " محاضرات في " السيميولوجيا " ومن بين السميائيين المغاربة النشيطين يمكن أن نذكر أيضا حنون مبارك ، ومؤلفاته العديدة ومنها على وجه الخصوص " دروس في السيميائيات "[1]الذي صدر العام 1987 ، ولم تتوقف مجهودات النقد السيميائي المغربي عند هذه الأسماء إنما شملت أسماء أخرى نستطيع أن نذكر منها سعيد يقطين . فريد .أمعضشو ، دون أن ننسى السيميائي الأبرز سعيد بنكراد ، من خلال عديد المؤلفات والترجمات

البحث السيميائي الجزائري لم يكن بنفس نشاط وكثافة نظيره المغربي ، ويتفق أغلب الدارسين على أن عبد المالك مرتاض هو أول جزائري توسل السميائية من خلال دراسه الموسومة : " الف ليلة وليلة : تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية حمل بغداد "التي ظهرت العام 1989 ، والملاحظ على هذه الدراسة وغيرها من دراسات مرتاض نزوعها للاشتغال على التراث ، وهو نفس نزوع الباحث أحمد يوسف من خلال بعض مؤلفاته ، خاصة دراسته الموسومة " المنطق السيميائي وجبر العلامة "

ومن الباحثين الجزائريين الذين اهتموا بالسيميائيات ، نستطيع أن نذكر عبد الحميد بورايو ، الذي يعتبره البعض أب السيميائيات في الجزائر وتلميذه رشيد بن مالك الذي لايكاد يفوت فرصة الحديث عن السيميائيات إلا وأشار إلى صعوبتها ، رغم أنه تتلمذ على أيدي .

ـالسؤال الثالث:

ـــــ اذكر ثلاث قضايا نقدية في كتاب نقدي مغاربي اطلعت عليه؟

يمكن للطالب اختيار أي كتاب نقدي عرض أثناء الحصص التطبيقية واستخراج ثلاث قضايا منه، من مثل: **عبد الله كنون في كتابه ''النبوغ المغربي في الأدب العربي (1908-1989), نشر الكتاب 1934 إبان المرحلة الاستعمارية, ويقع في ثلاثة أجزاء وهي:**

أـ القسم الأول: ويعرض مراحل السلاطين والأسر الحاكمة, بدءا من عصر الفتوحات ثم الأدارسة إلى العلويين. ومن خلال هذه الفترات التاريخية يتم البحث عن الأدباء والفقهاء والشعراء الذين عاصروا كل هذه الحقب.
بـ القسم الثاني: التفصيل في ذكر حياة الأدباء, والفقهاء والشعراء.
تـ القسم الثالث: وضمّ أنواعا شعرية ونثرية أدبية كالرسائل والمقامات والفخريات والمحاضرات.